

البداية والنهاية

ورسول الله ﷺ والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم إلينا إذ أتانا آت فقلت يا حسان إن هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن واني والله ما آمنه أن يدل على عورتنا من وراءنا من يهود وقد شغل رسول الله ﷺ وأصحابه فانزل إليه فاقتله قال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك ولم أر عنده شيئاً احتجرت ثم أخذت عموداً ثم نزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلتها فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن فقلت يا حسان انزل فاستلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل قال مالي بسلبه حاجة يا ابنة عبد المطلب قال موسى بن عقبة وأحاط المشركون بالمسلمين حتى جعلوهم في مثل الحصن من كتائبهم فحاصروهم قريباً من عشرين ليلة وأخذوا بكل ناحية حتى لا يدري أتم أم لا قال ووجهوا نحو منزل رسول الله ﷺ كتيبة غليظة فقاتلوهم يوماً إلى الليل فلما حانت صلاة العصر دنت الكتيبة فلم يقدر النبي ﷺ ولا أحد من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على نحو ما أرادوا فانكفأت الكتيبة مع الليل فزعموا إن رسول الله ﷺ قال شغلونا عن صلاة العصر ملاً بالله بطونهم وقلوبهم وفي رواية وقيورهم ناراً فلما اشتد البلاء نافق ناس كثير وتكلموا بكلام قبيح فلما رأى رسول الله ﷺ ما بالناس من البلاء والكرب جعل يبشرهم ويقول والذي نفسي بيده ليفرجن عنكم ما ترون من الشدة واني لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمناً وأن يدفع الله ﷻ إلي مفاتيح الكعبة وليهلكن الله ﷻ كسرى وقيصر ولتنفخن كنوزهما في سبيل الله ﷻ .

وقد قال البخاري حدثنا اسحاق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي ﷺ أنه قال يوم الخندق ملاً بالله عليهم بيوتهم وقيورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهكذا رواه بقية الجماعة إلا ابن ماجه من طرق عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي بن وهب عن مسلم والترمذي من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن عبيدة عن علي بن وهب وقال الترمذي حسن صحيح ثم قال البخاري حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا هشام عن يحيى بن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله ﷻ أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ﷺ ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي ﷺ والله ما صليت فأنزلنا مع رسول الله ﷺ بطحان فتوضاً للصلاة وتوضاً لنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب وقد رواه البخاري أيضاً ومسلم والترمذي والنسائي من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به وقال الامام احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس قال قاتل النبي ﷺ

عن حبسنا من اللهم قال ذلك رأى فلما وقتها عن العصر آخر حتى منهم يفرغ فلم عدوا A

الصلاة